ظَاهِرَةُ حَذْفِ الْحُرُوفِ وَإِبْدَالِهَا بِالْحَرَكَاتِ الْمُمَاثِلَةِ
-دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ-

The Phenomenon of Deleting Letters and Replacing Them with Corresponding Vowel Marks - An Analytical Study-

أ.م.د. علي حاتم خليل

الجامعة العراقية/كلية الآداب

Ali_Khalil@aliraqia.edu.iq

الملخص

حَاولَ البَحْثُ الوُقُوفَ عَلَى الأَسبَابِ الرَّئيسيَّة لِظَاهِرَةِ حَذْفِ الحُرُوفِ وَإِبدَالِهَا بِالحَرَكَاتِ المُمَاثِلَةِ، وَهَذِهِ الحُرُوفُ هِيَ الوَاوُ وَاليَاءُ وَالأَلِفُ؛ فَالضَّمَّةُ مِنَ الوَاوِ، وَالكَسْرَةُ مِنَ اليَاءِ، وَالفَتْحَةُ مِنَ الأَلِفِ، وَكَانَ الغَرَضُ الأَسَاسِيُّ لِظَاهِرَةِ الحَذْفِ هُوَ التَّخفِيفُ وَالابتعَادُ عَنِ الثِّقَلِ، وَيُعَدُّ الحَذْفُ مِنَ الأَسَالِيبِ العَرَبِيَّةِ القَدِيمَةِ المُستَخدَمَةِ مِن أَجلِ الإِيجَازِ وَالاختِصَارِ فِي التَّركِيبِ يَلجَأُ إِلَيهَا الشُّعَرَاءُ وَالأُدَبَاءُ، وَالقُرَّاءُ؛ فَالحَذْفُ وَالإِيجَازُ فِي بَعضِ المَوَاضِعِ يُعتَبَرُ مِن شُرُوطِ الفَصَاحَةِ، وَقَدْ قَسَّمَ البَحثُ إِلَى مُقَدِّمَةٍ وَمَبْحَثَينِ تَلِيهَا خَاتِمَةٌ وَقَائِمَةٌ بِمَصَادِرِ البَحْثِ وَكَمَا يَلِي: اَلْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: ظَاهِرَةُ الْحَذْفِ وَالتَّخْفِيف، وَالْمَبْحَثُ الثَّانِي: ظَاهِرَةُ حَذْفِ الْحُرُوفِ وَإِبْدَالِهَا بِالْحَرَكَاتِ الْمُمَاثِلَة، وَخُتِمَ الْبَحْث بِخَاتِمَةٍ مُوجَزَةٍ لَخَّصْتُ فِيهَا أَهَمَّ النَّتَائِج

الكلمَات المفَتاحية: الحذف ، الحروف، الحركَات، المماثلة.

Abstract

The research attempts to identify the main reasons behind the phenomenon of deleting letters and replacing them with similar vowels. These letters are waw, ya, and alif. The damma is from the waw, the kasra is from the ya', and the fatha is from the alif. The main purpose of the phenomenon of deletion was to lighten and avoid heaviness. Deletion is considered one of the ancient Arabic methods used for the sake of brevity and abbreviation in composition, and poets, writers, and readers resort to it. Omission and brevity in some places are considered conditions of eloquence. The research has been divided into an introduction and two chapters, followed by a conclusion and a list of research sources, as follows:

Chapter One: The Phenomenon of Deletion and Alleviation

Chapter Two: The Phenomenon of Deleting Letters and Replacing Them with Similar Vowels.

The research concludes with a brief conclusion in which I summarize the most important findings.

Keywords: Deletion, Letters, Vowels, Similarity

المقدمة

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

وَبَعْدُ:

يُعَدُّ الحَذْفُ مِنَ الظَّوَاهِرِ اللُّغَوِيَّةِ المُهِمَّةِ فِي اللُّغَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالَّتِي تُؤَثِّرُ تَأْثِيرًا كَبِيرًا فِي دَلَالَةِ التَّرْكِيبِ، وَالهَدَفُ الْأَسَاسِيُّ لِهَذِهِ الظَّاهِرَةِ هُوَ المَيْلُ إِلَى الاِخْتِصَارِ وَالإِيجَازِ وَطَلَبِ الخِفَّةِ؛ فَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِطَبِيعَتِهَا تَمِيلُ إِلَى الخِفَّةِ فِي الاِسْتِعْمَالِ.

وَقَدْ شَغَلَتْ عِلَّتَا الثِّقَلِ وَالخِفَّةِ فِي كُتُبِ النَّحْوِيِّينَ حَيِّزًا كَبِيرًا مِنْ عِنَايَتِهِمْ، فَأَرْجَعُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّوَاهِرِ إِلَيْهِمَا، وَعَلَّلُوا بِهِمَا، فَقَالُوا مَثَلًا: إِنَّمَا حَدَثَ هَذَا طَلَبًا لِلْخِفَّةِ، وَإِنَّمَا غَيَّرُوا ذَلِكَ اِسْتِثْقَالًا، وَهَذَا إِنَّ دَلَّ على شَيءٍ فَإِنَّما يَدُلُّ على أَنَّ العَرَبَ تَنْفِرُ مِمَّا هُوَ ثَقِيلٌ في لِسانِها وتَمِيلُ إلى الخِفَّةِ ، إِضافَةً إلى ذَلِكَ أَنَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ مِن خَصَائِصِها المَيْلُ إلى الإيجازِ والاِخْتِصارِ، كَمَا أَنَّ لِظَاهِرَةِ الحَذْفِ شُرُوطًا وَضَوَابِط مُحَدَّدَةً شَأْنُهَا فِي ذَلِكَ شَأْنُ أَيِّ ظَاهِرَةٍ لُغَوِيَّةٍ أُخْرَى فَلَا يَجُوزُ الحَذْفُ دُونَ وُجُودِ دَلِيلٍ، كَمَا يَجِبُ أَنْ لَا يُؤَدِّيَ هَذَا الحَذْفُ إِلَى خَلَلٍ أَوِ اِلْتِبَاسٍ فِي بِنَاءِ التَّرْكِيبِ وَدَلَالَتِهِ.

كأن يؤدي الحذف عَلَى سبيل المثال إلى نقص الغرض، أَو يؤدي إلى اختصار المُختصر، كَمَا أَنَّ لِذَكَاءِ الْقَارِئِ دَوْرٌ مُهِمٌّ فِي مَعْرِفَةِ الْأَلْفَاظِ الْمَحْذُوفَةِ سَوَاءٌ أَكَانَ ذَلِكَ عَلَى صَعِيدِ حَذْفِ الْكَلِمَةِ أَوِ الْجُمَلِ أَوِ الْحُرُوفِ وَإِبْدَالِهَا بِالْحَرَكَاتِ الْمُمَاثِلَةِ نَحْوَ (لَمْ يَخْشَ) (لَمْ يَعْزُ) حُذِفَتِ الْأَلِفُ وَالْوَاوُ فِي حَالَةِ الْجَزْمِ وَأُبْدِلَتْ بِالْحَرَكَاتِ.

المبحث الأول
ظَاهِرَةُ الحَذْفِ وَالتَّخْفِيف

إنَّ الحَذْفَ ظَاهِرَةٌ لُغَوِيَّةٌ استَعْمَلَهَا العَرَبُ مُنْذُ القِدَمِ مِنْ أَجْلِ الإِيجَازِ وَالاخْتِصَارِ فِي التَّرْكِيبِ، وَقَدِ ابْتَدَأَ ابْنُ جِنِّي حَدِيثه فِي بَابِ شَجَاعَةِ العَرَبِيَّةِ بِظَاهِرَةِ الحَذْفِ بِقَوْلِهِ: "اعْلَمْ أَنَّ مُعْظَمَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الحَذْفُ قَدْ حَذَفَت العَرَبُ الجُمْلَةَ وَالمُفْرَدَ وَالحَرْفَ وَالحَرَكَةَ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ دَلِيلٍ عَلَيْهِ، وَإِلَّا كَانَ فِيهِ ضَرْبٌ مِنْ تَكْلِيفِ عِلْمِ الغَيْبِ فِي مَعْرِفَتِهِ."(١).

(٢).ثُمَّ بَيّن فِي موضع آخر أَنَّ "الْعَرَبُ إِذَا حَذَفَتْ مِنَ الْكَلِمَةِ حَرْفًا، إِمَّا ضَرُورَةً أَوْ إِيثَارًا، فَإِنَّهَا تُصَوِّرُ تِلْكَ الْكَلِمَةَ بَعْدَ الْحَذْفِ مِنْهَا تَصْوِيرًا تَقْبَلُهُ أَمْثِلَةُ كَلَامِهَا، وَلَا تَعَافُهُ وَتَمُجُّهُ لِخُرُوجِهِ عَنْهَا، سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ الْحَرْفُ الْمَحْذُوفُ أَصْلًا أَمْ زَائِدًا

وَأَكَّدَ الزَّرْكَشِيُّ أَنَّ الْحَذْفَ لَا يَقَعُ إِلَّا بِدَلِيلٍ لِقَوْلِهِ: "إِسْقَاطُ جُزْءِ الْكَلَامِ أَوْ كُلِّهِ لِدَلِيلٍ"(٣).

كَمَا أَنَّ الغَرَضَ الأَسَاسِيَّ لِلحَذْفِ، سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ الحَذْفُ لِلكَلِمَاتِ أَوِ الحُرُوفِ، هُوَ التَّخْفِيفُ، وَهَذَا مَا أَشَارَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ "يُحْذَفُ المُسْتَثْنَى فِيهِ اِسْتِخْفَافًا"، "وَذَلِكَ قَوْلُكَ: لَيْسَ غَيْرُ، وَلَيْسَ إِلَّا، كَأَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ إِلَّا ذَاكَ وَلَيْسَ غَيْرُ ذَاكَ، وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا ذَلِكَ تَخْفِيفًا وَاِكْتِفَاءً بِعِلْمِ المُخَاطَبِ وَمَا يُعْنَى"(٤).

ثُمَّ قَالَ: "وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ الْمَوْثُوقِ بِهِمْ يَقُولُ: مَا مِنْهُمْ مَاتَ حَتَّى رَأَيْتُهُ فِي حَالِ كَذَا وَكَذَا، وَإِنَّمَا يُرِيدُ: مَا مِنْهُمْ وَاحِدٌ مَاتَ." (٥).

---

(١) الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤/٢/٣٦٢.

(٢)الخصائص /٣/١١٤.

(٣) البرهان في علوم القرآن: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، دار المعرفة – بيروت، ١٣٩١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/٣/١٠٢.

(٤) الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م/٢/٣٤٤، ٣٤٥.

(٥) المصدر نفسه/ ٣٤٥.

وَالتخفيف طَريقة معتمدة تقوم عَلَى الاقتصاد فِي الجهد العضلي أَثناء عَملية النطق(١).

وَهِيَ ظَاهِرَةٌ تَشِيعُ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ يُلْجَأُ إِلَيْهَا عِنْدَ ثِقَلٍ ظَاهِرٍ فِي كَلِمَةٍ مَا أَوْ تَرْكِيبٍ مُعَيَّنٍ، وَقَدِ اقْتَضَتْهُ طَبِيعَةُ اللُّغَةِ وَرَغْبَةُ أَهْلِهَا فِي تَحْقِيقِ تَنَاسُقِ أَلْفَاظِهَا وَتَوَازُنِهَا، وَقَدِ اعْتُبِرَ التَّخْفِيفُ مِنْ سُنَنِ العَرَبِ. "(٢).

وَبِهَذَا الصَّدَدِ ذَكَرَ ابْنُ جِنِّي أَنَّ الْحَذْفَ إِنَّمَا الْغَرَضُ بِهِ التَّخْفِيفُ... وَالْإِسْهَابُ ضِدُّ التَّخْفِيفِ وَالْإِيجَازِ (٣).

وَهِيَ ظَاهِرَةٌ تَشِيعُ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ يُلْجَأُ إِلَيْهَا عِنْدَ ثِقَلٍ ظَاهِرٍ فِي كَلِمَةٍ مَا أَوْ تَرْكِيبٍ مُعَيَّنٍ، وَقَدِ اقْتَضَتْهُ طَبِيعَةُ اللُّغَةِ وَرَغْبَةُ أَهْلِهَا فِي تَحْقِيقِ تَنَاسُقِ أَلْفَاظِهَا وَتَوَازُنِهَا، وَقَدِ اعْتُبِرَ التَّخْفِيفُ مِنْ سُنَنِ العَرَبِ. "(٤).

وَبِهَذَا الصَّدَدِ ذَكَرَ ابْنُ جِنِّي أَنَّ الْحَذْفَ إِنَّمَا الْغَرَضُ بِهِ التَّخْفِيفُ... وَالْإِسْهَابُ ضِدُّ التَّخْفِيفِ وَالْإِيجَازِ (٥).

فَكُلَّمَا طَالَ الكَلامُ كَانَ الحَذْفُ أَفْضَل إِذَا لَمْ يُحْدِثْ ذَلِكَ الحَذْفُ خَلَلًا أَوْ الْتِبَاسًا أَوْ نَقْصًا فِي فَهْمِ المَعْنَى، وهُوَ مَا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ بِقَوْلِهِ: "إِذَا طَالَ الكَلامُ كَانَ الحَذْفُ أَجْمَل"(٦).

وَقَدْ وَضَعَ ابْنُ سِنَانٍ شُرُوطًا لِفَصَاحَةِ الْكَلِمَةِ، مِنْهَا: "الْإِيجَازُ وَالِاخْتِصَارُ وَحَذْفُ فُضُولِ الْكَلَامِ حَتَّى يُعَبَّرَ عَنِ الْمَعَانِي الْكَثِيرَةِ بِالْأَلْفَاظِ الْقَلِيلَةِ".(٧).

---

(١) ينظر: المصطلحات الأساسية والبلاغية والاسلوبية والشعرية : بورطان محمد الهادي، دار الكتاب الحديث- بيروت، ط١، ٢٠٠٨ م/٢٩.

(٢) معجم المصطلحات النحوية والصرفية : د. محمد سمير نجيب اللبدي، دار الفلاح للنشر والتوزيع الأردن، ٢٠١٠م/٨١.

(٣) الخصائص، ابن جني، مصدر سابق/١/٢٨٧.

(٤) معجم المصطلحات النحوية والصرفية : د. محمد سمير نجيب اللبدي، دار الفلاح للنشر والتوزيع الأردن، ٢٠١٠م/٨١.

(٥) الخصائص، ابن جني، مصدر سابق/١/٢٨٧.

(٦) الكتاب، سيبويه، مصدر سابق/٢/٣٨.

(٧) سر الفصاحة: أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (المتوفى: ٤٦٦هـ)، دار الكتب الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٢هـ_١٩٨٢م/٢٠٥.

كَمَا أَنَّ الْحَذْفَ قَدْ يَقَعُ فِي حَالِ شُيُوعِ اسْتِعْمَالِ اللَّفْظَةِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَهَذَا مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُبَرِّدُ بِقَوْلِهِ: "وَالْحَذْفُ مَوْجُودٌ فِي كُلِّ مَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهُ" (١).

وَذَكَرَ الرَّضِيُّ أَنَّ لِكُلِّ "حَذْفٍ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ تَخْفِيفٍ وَيَقُولُونَ لِهَذَا أَيْضًا حَذْفٌ بِلَا عِلَّةٍ وَحَذْفُ الِاعْتِبَاطِ، مَعَ أَنَّهُ لَا بُدَّ فِي كُلِّ حَذْفٍ مِنْ قَصْدِ التَّخْفِيفِ وَهُوَ عِلَّةٌ"(٢).

إِذَا اَلْفَائِدَةُ اَلْمَطْلُوبَةُ مِنَ اَلْحَذْفِ تَقْلِيلُ اَلْكَلَامِ وَتَقْرِيبُ مَعَانِيهِ إِلَى اَلْأَفْهَامِ ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي اَلْكَلَامِ مَا يُشْعَرُ بِهِ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ نَقْضًا لِكَلَامِ اَلْعَرَبِ وَخَلْطًا لِلْمَعَانِي. (٣)، وَعليهِ فإنَّ الغَايةَ الأساسيةَ مِنَ الحَذْفِ هوَ التَّخْفِيفُ، ويُعَدُّ أُسلوبًا نحويًّا وبلاغيًّا، لذلكَ نجدُ أكثرَ أسبابِ الحذفِ المُستَخدَمَةِ هُوَ التَّخفيفُ، وَكلَّ مَا استَثْقَلَهُ العربُ حذفوهُ كَطُولِ الكَلامِ، وكثرةِ الاستعمالِ، والضَّرورات الشعريةِ، والتقاءِ ساكنينِ إلَى آخِرِهِ.

المبحث الثاني

ظَاهِرَةُ حَذْفِ الْحُرُوفِ وَإِبْدَالِهَا بِالْحَرَكَاتِ الْمُمَاثِلَة

إنَّ الغَرَضَ مِنْ حَذْفِ الحُرُوفِ وَإِبْدَالِهَا بِالحَرَكَاتِ المُمَاثِلَةِ فِي أَغْلَبِ المَوَاضِعِ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ وَتَجَنُّبِ الثِّقَلِ الوَاقِعِ فِي الكَلِمَاتِ؛ لِأَنَّ الإِنْسَانَ بِطَبِيعَتِهِ يَمِيلُ إِلَى السُّهُولَةِ وَالاِقْتِصَادِ فِي النُّطْقِ بِطَرِيقَةٍ فِطْرِيَّة.

(١) المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت/١٤٦/٢.

(٢) شرح كافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي المتوفى ٦٨٦هـ ، قدم له ووضع حواشيه : د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت/٣٦٠/١.

(٣) ينظر: نزع الخافض في الدرس النحوي، إعداد : حسين بن علوي بن سالم الحبشي، إشراف الأستاذ الدكتور : عبد الجليل عبيد حسين العان، الجمهورية اليمنية، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية – المكلا ،١٤٢٥هـ/٤٠٢.

كَمَا أَنَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ تَمِيلُ "فِي تَطَوُّرِهَا نَحْوَ السُّهُولَةِ وَالتَّيْسِيرِ، فَتُحَاوِلُ التَّخَلُّصَ مِنَ الأَصْوَاتِ العَسِيرَةِ، وَتَسْتَبْدِلُ بِهَا أَصْوَاتًا أُخْرَى، لَا تَتَطَلَّبُ مَجْهُودًا عَضَلِيًّا كَبِيرًا، وَتُحَاوِلُ أَيْضًا أَنْ تَتَفَادَى تِلْكَ التَّفْرِيعَاتِ المُعَقَّدَةِ، وَالأَنْظِمَةَ المُخْتَلِفَةَ لِلظَّاهِرَةِ الوَاحِدَة(١).

كَمَا أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوف الْوَاوَ وَالْيَاءَ وَالْأَلِفَ أَخَوَاتُ الْحَرَكَات فَالْفَتْحَةُ مِنَ الْأَلِفِ، وَالْكَسْرَةُ مِنَ الْيَاءِ، وَالضَّمَّةُ مِنَ الْوَاوِ (٢).

وَبَيَّنَ سِيبَوَيهِ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِنَّهُمْ أَبْدَلُوا "هَذِهِ الْحُرُوفَ الَّتِي مِنْهَا الْحَرَكَات لِأَنَّهَا أَخَوَاتٌ، وَهِيَ أُمَّهَاتُ الْبَدَلِ وَالزَّوَائِدِ، وَلَيْسَ حَرْفٌ يَخْلُو مِنْهَا أَوْ مِنْ بَعْضِهَا، وَبَعْضُهَا حَرَكَاتُهَا "(٣).

وَعَلَيْهِ سَنَتَحَدَّثُ عَنْ ظَاهِرَةِ حَذْفِ الْحُرُوفِ وَإِبْدَالِهَا بِالْحَرَكَاتِ الْمُمَاثِلَةِ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

- **أولاً**: **حذف حرف الواو وإبداله بالضمة**.

ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ جَوَازِ حَذْفِ الْوَاوِ أَنَّ الْغَرَضَ مِنْ ذَلِكَ الْحَذْفِ هُوَ التَّخْفِيفُ فَقَدْ قُرِئَ" (وبالنُّجُم هُمْ يَهْتَدون) بضم النون والجيم جميعًا ومراده (النجوم) قَالَ وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَن (٤).

وجَوَّزَ ذلك الزَّبِيدِيُّ أيْضًا في حَذْفِ الواوِ بقوله " قد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الوَاوَ تَخْفِيفًا، قَالَ شَيخُنا: وضَبَطَه بِعضٌ بِضمٍّ فَسُكُون، وجَزَمَ قَومٌ بِأَنَّه مَقْصُورٌ مِنْ نُجُومٍ"(٥).

وَقَدْ حُذفت الواو وَعوض عَنهَا بِالضمة فِي عدة مَوَاضع فِي القرآن الكَرِيم مِنهَا قَوْلُهُ تَعَالى ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ﴾(٦) ، بِضَمِّ الْهَاءِ، إِذْ أَصْلُهُ (عليهو الله) وَقَد أُبْقِيَ الضَّمُّ بَعْدَ حَذْفِ الْوَاوِ لِيَدُلَّ عَلَيْهَا (١).

---

(١) التطور اللغوي، رمضان عبد التواب ، مصدر سابق،٧٥.

(٢) ينظر: الكتاب: سيبويه ، مصدر سابق/٤/٢٤١، ٢٤٢.

(٣) المصدر نفسه/٣/٥٤٤.

(٤) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، : دار صادر – بيروت، ط٣ – ١٤١٤ هـ/١٢/٥٦٩.

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية/٣٣/٤٧٥

(٦) سورة الفتح، الآية ١٠.

وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالى ﴿وَيَدْعُ الإِنسَانُ﴾[٢] وَكَانَ مَجَازُهُ يَدْعُو، وَلَكِنَّ الشَّمَّةَ أَخْفَتِ الضَّمَّةَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾[٣] والحُجَّة فِي هَذَا أَنَّهُمُ اكْتَفَوْا بِالضَّمَّةِ مِنَ الْوَاوِ [٤]، كَمَا أَنَّ كتَابة ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾[٥]، ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾[٦] ، بِغَيْرِ وَاوٍ، لَا يُؤَدِّي إِلَى الِالْتِبَاسِ بِجَمْعٍ، بِخِلَافِ: لَا تَضْرِبُوا الرَّجُلَ، فَإِنَّ حَذْفَ الْوَاوِ فِيهِ يُلْبِسُ، إِذْ يُظَنُّ الْوَحْدَة [٧].

وَأَيْضًا نَجِدُ الحَذْف فِي القِرَاءَاتِ القُرْآنِيَّةِ؛ فَقَدْ حَذَفَ الإِمَامُ السُّوسِيُّ، وَوَرْشٌ كُلَّ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ وَأَبْدَلَهَا بِحَرْفِ مَدٍّ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا. [٨] نَحْوَ(يُومِنُونَ– يُوفكون)

وَرُبَّمَا يَسْأَلُ سَائِلٌ: مَا الْهَدَفُ مِنْ حَذْفِ الْقُرَّاءِ (الْهَمْزَةَ) وَإِبْدَالِهَا بِحَرْفِ مَدٍّ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا؟ الْجَوَابُ عَنِ السُّؤَالِ الْمَطْرُوح: وَذَلِكَ طَلَبًا لِلْخِفَّةِ وَالتَّسْهِيلِ.

وَقَدْ سَلَّطَ كَمَالُ بِشْرٍ الضَّوْءَ فِي مَسْأَلَةِ حَذْفِ الْوَاوِ وَإِبْدَالِهَا بِالضَّمَّةِ فِي كَلِمَةِ (لتكتُبنّ) لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَقَدْ عُوِّضَ عَنْ حَرْفِ الْوَاوِ حَرَكَةٌ مِنْ جِنْسِهَا أَلَا وَهِيَ الضَّمَّةُ بِقَوْلِهِ: (لتكتُبنّ) مثلاً، أَصلهَا: (لتكتبون) أَي بعدَ حذفِ نونِ الرفعِ، التقى ساكنانِ، الواوُ والنونُ فحُذفتِ الواوُ لالتقاءِ الساكنينَ؛ فإذا ما سُئِلُوا: لِمَ حُذِفَت الواوُ

(١) المصدر نفسه/١/٦٣١.

(٢) سورة الاسراء، الآية ١١.

(٣) سورة الشورى، الآية ٢٤.

(٤) ينظر: الإبانة في اللغة العربية : سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري المحقق: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م/١/١٩٧.

(٥) سورة القمر، الآية :٦.

(٦) سورة الشورى، الآية ٢٤.

(٧) المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة)، ط١، (١٤٠٠ – ١٤٠٥ هـ)/٤/٣٤٥

(٨) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة : الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى ٤٤٤هـ ، تحقيق محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية – بيروت،٢٠٠٥م/٢٣٠.

بالذاتِ؟ أجابُوا بأنَّ حذفَ النونِ يُفوِّتُ غرضَ التوكيدِ، عَلَى حينَ أنَّ حذفَ الواوِ لا يُفوِّتُ غرضًا؛ وَلأنَّها لَو لَمْ تُحذَفِ التقى ساكنَانِ، هَذَا بالإضافةِ إلى وجودِ ضمَّةٍ قبلَهَا تَدلُّ عليهَا عِندَ الحذفِ(١).

وَقِيلَ: " قَدْ يَجُوزُ حَذْفُ وَاوِ أَنْتُمُو، فَلِمَ لَا يَجُوزُ حَذْفُ نُونِ أَنْتُنَّ حَتَّى تُخَفَّفَ؟" قُلْتُ: إِنَّ حَذْفَ الْوَاوِ مِنْ أَنْتُمُو حَذْفٌ عَارِضٌ، وَالْحَذْفُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُمْ: لَمْ نَكُ- يُرِيدُونَ لَمْ نَكُنْ- فَحَذَفُوا النُّونَ"(٢).

وَمِنَ الْقُرَّاءِ أَمْثَالُ ابْنِ كَثِيرٍ انْفَرَدَ بِإِشْبَاعِ حَرَكَةِ الْهَاءِ الْمَضْمُومَةِ بِحَرْفِ الْوَاوِ (٣) نَحْوَ (مِنْهُ- تُبْدُوهُ) فتقرأ (مِنْهُو- تُبْدُوهُو) قَالَ تَعَالى فِي سورة آل عمران ﴿ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾(٤).... ﴿إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾(٥).

وَقَدْ ذَكَرَ الْحِمْيَرِيُّ أَنَّ الْوَاوَ قَدْ تُحْذَفُ وَيَتِمُّ تَعْوِيضُهَا بِالتَّنْوِينِ بِقَوْلِهِ: "حُذِفَتِ الْوَاوُ فِي قَوْلِهِمْ: حَمٌ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: حَمُوكَ، فَيُظْهِرُونَهَا، وَحُذِفَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ: غَدٌ وَأَصْلُهُ: غَدْوٌ.. وَحُذِفَتْ فِي قَوْلِهِمْ: أَبٌ، وَأَخٌ؛ وَالْأَصْلُ: أَبَوٌ، وَأَخَوٌ؛ وَلِأَنَّهَا تَظْهَرُ فِي التَّثْنِيَةِ إِذَا قُلْتَ: أَبَوَانِ وَأَخَوَانٌ"(٦).

---

(١) ينظر: دراسات في علم اللغة: كمال بشر ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع/١٥٨.

(٢) الإبانة في اللغة العربية: سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي ، مصدر سابق/٣٧٢/٤.

(٣) ينظر: الإضاءة في بيان أصول القراءة : علي محمد الضباع ، تحقيق أبي عبد الله محمد علي سمك ، دار الكتب العلمية بيروت ، ٢٠١٥م/١٥٠.

(٤) سورة آل عمران، الآية ٧.

(٥) سورة آل عمران، الآية ٢٩.

(٦) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، تحقيق: تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله،، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م/٧٩/١.

وَقَدْ قِيلَ [1] [الرجز]

مَنْ كانَ لا يَزْعُمُ أَنِّي شاعِرُ..... فَلْيَدْنُ منِّي تَنهَهُ المَزاجِرُ

فَلفظة (فَلْيَدْنُ) مِنَ الألفاظ الَّتِي حُذِفَتْ مِنْهَا حَرْفُ الْوَاوِ وَعُوِّضَ عَنْهَا بِالضَّمَّةِ الَّتِي هِيَ مِنْ جِنْسِ الْحَرْفِ، مِثْلُ: (يَدْنُو) الَّتِي أَصْبَحَتْ بَعْدَ الْحَذْفِ (يَدْنُ)[2].

وَقِيلَ أَيضًا[3]: [الوافر]

مَنْ يَأْتَمِرْ لِلْخَيْرِ فِيْمَا قَصَدُهْ ... تُحْمَدْ مَسَاعِيْهِ وَيُعْلَمْ رَشَدُهْ

فَلفظة (قَصَدُهْ) يحتمل أَن يكون أَصله قصدوه، بواو الجمع حملاً عَلَى معنى من، ثُمَّ حذف الواو اكتفاء بالضمة، كَمَا تم نقل حركة الهاء إلى الدال وَهِيَ متحركة لما تم الوقف عليه[4]، **وأنشد الفراء :**

أَبَا واصِلٍ فَاكْسُوهُمَا حُلَّتَيْهِمَا ... فَإِنَّكُمَا، إِنْ تَفْعَلَا، فَتَيَانِ
بِمَا قَامَتَا أَوْ تَغْلُوَاكُمْ فَغَالِيَا ... وَإِنْ تَرْخُصَا فَهُوَ الَّذِي تُرِيدَانِ

---

(١) البيت بلا عزو ونسب وهو من شواهد: معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١/١٦٠.؛ المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م/٢٨٩/٧؛ لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق/٣١٩/٤؛ تاج العروس ، الزبيدي، مصدر سابق/٤١٣/١١.

(٢) ينظر: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (٧٦٣ – ٨٢٧ هـ ، ١٣٦٢ – ١٤٢٤ م)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراة، ط١، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م/٢٩/٢.

(٣) البيت مجهول القائل وهو من شواهد همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر/٤٣٥/٣؛ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م /١١/٤ـ؛ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي(المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي ، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م/١٤٥١/٣.

(٤) ينظر توضيح المقاصد النحوية ، مصدر سابق/١٤٥١/٣.

فَلفظـة (**فَاكْسُـوهُمَا**) أَراد بِهَـا (فاكسُـهما) بحـذف حـرف الـواو وَيعـوض عَنهَـا بإشـباع حـرف السـين بالضـمة التِـي هِـيَ مِـن جـنس الحـرف المحـذوف[١]، وَقَـالَ الشاعر[٢]: **[الوافر]**

فَلَوْ أَنَّ الأَطِبَّاءَ كَانُ حَوْلِي ... وَكَانَ مَعَ الأَطِبَّاءِ الأُسَاةُ

فلفظـة (كـانُ) أَراد بِهَـا (كَـانوا) فـاجتزأ بالضـمة عَـنْ الـواو التِـي هِـيَ مِـن جـنس الحرف المحذوف لضرورة شعرية[٣].

كَمَـا أَنَّ الْـوَاوَ تُحْـذَفُ وَتُعَـوَّضُ بِالْحَرَكَـةِ فِـي حَـالِ دَخَـلَ عَلَـى مُضَـارِعِ (كَـانَ) جَـازِمٌ، فَتُحْـذَفُ الْـوَاوُ وَتُسَـكَّنُ النُّـونُ، فَيُقَـالُ: (لَـمْ يَكُـنْ قَائِمًـا) [٤]، وَقَـدْ تَخِـفُّ لِكَثْـرَةِ الِاسْـتِعْمَالِ، فَتُحْـذَفُ نُونُهَـا تَشْـبِيهًا بِحَـرْفِ اللِّـيْنِ، هَـذَا إِنْ لَـمْ يَلِهَـا سَـاكِنٌ، نَحْـوُ: لَـمْ يَـكُ زَيْـدٌ قَائِمًـا، وَالْقِيَـاسُ يَقْتَضِـي أَنْ لَا يُحْـذَفَ مِنْـهُ بَعْـدَ ذَلِـكَ شَـيْءٌ آخَـرُ، لَكِـنَّهُمْ حَـذَفُوا نُونَهُ لِلتَّخْفِيفِ [٥].

---

(١) ينظر: الإبانة في اللغة العربية: سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، مصدر سابق/٣/٣٢٤.

(٢) البيـت بـلا عـزو ونسـب وهـو مـن شـواهد شـرح كافيـة ابـن الحاجـب، مصـدر سـابق /٣/١٦؛ شـرح الشـواهد الشـعرية فـي أمهـات الكتـب النحويـة لأربعـة آلاف شـاهد شـعري : محمد بـن محمد حسـن شُـرَّاب، مؤسسـة الرسـالة، بيـروت – لبنـان، ط١، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م/١/٢٠٩؛ شـرح جمـل الزجـاجي :لأبـي الحسـن علـي بـن مـؤمن بـن محمد بـن علـي أبـن عصـفور الإشـبيلي المتـوفى ٦٦٩هـ،، قـدم لـه ووضـع هوامشـه وفهارسـه: فـواز الشـعار، إشـراف: د.إميـل بـديع يعقـوب ، دار الكتـب العلميـة بيـروت/٢/٤٧٩.؛ خزانـة الأدب ولـب لبـاب لسـان العـرب: عبـد القـادر بـن عمـر البغـدادي (المتـوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيـق وشـرح: عبـد السـلام محمد هـارون، مكتبـة الخـانجي، القـاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م/٥/٢٢٩.

(٣) ينظـر: الإنصـاف فـي مسـائل الخـلاف بـين النحـويين: البصـريين والكـوفيين : عبـد الـرحمن بـن محمد بـن عبيـد الله الأنصـاري، أبـو البركـات، كمـال الـدين الأنبـاري (المتـوفى: ٥٧٧هـ)، المكتبـة العصـرية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م/٢/٤٤٣.

(٤) ينظـر: شـرح ألفيـة ابـن مالـك المسـمى «تحريـر الخصاصـة فـي تيسـير الخلاصـة»: زيـن الـدين أبـو حفـص عمـر بـن مظفـر بـن الـوردي (٦٩١ – ٧٤٩ هـ)، تحقيـق ودراسـة: الـدكتور عبـد الله بـن علـي الشـلال، مكتبـة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م/١٩٤.

(٥) ينظـر: شـرح ابـن النـاظم علـى ألفيـة ابـن مالـك: بـدر الـدين محمد ابـن الإمـام جمـال الـدين محمد بـن مالـك (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية/ ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م/١٠٢.

وَلا تحذف الواو فِي حَال لَمْ يتقدمَا جَازم فِي قَولِكَ: "اضْرِبُوا القَوْمَ، ويَغْزُو الرَّجُلُ، بِالوَاوِ، عَلَى الأَصْلِ، واحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: لِسَاكِنٍ، مِنَ المَحْذُوفِ لِجَازِمٍ، نَحْوُ: لَمْ يَغْزُ، فَلَا يُكْتَبُ بِالواو "(١).

وتُحْذَفُ الوَاوُ مِنَ الفِعْلِ المُضَارِعِ لِوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَ كَسْرَةٍ، نَحْو: وَعَدَ يَعِدُ وَوَزَنَ يَزِنُ، وَالأَصْلُ يَوْعِدُ، وَيَوْزِنُ، وَقَدْ عَلَّلَ البَصْرِيُّونَ سَبَبَ حَذْفِ الوَاوِ لِوُقُوعِهَا سَاكِنَةً بَيْنَ يَاءٍ وَ كَسْرَةٍ، وَذَلِكَ التَّعْلِيلُ مَقْبُولٌ وَمَنْطِقِيٌّ لِصُعُوبَةِ نُطْقِ الكَلِمَةِ عَلَى اللِّسَانِ؛ فَمَخْرَجُ الوَاوِ مِنْ مُقَدِّمَةِ الفَمِ وَمَخْرَجُ اليَاءِ مِنْ مُؤَخَّرَةِ الفَمِ.

وَلَوْ كَانَ بَعْدَ الوَاوِ فَتْحَةٌ لَبَقِيَتِ الوَاوُ وَلَمْ تُحْذَفْ، وَلَيْسَ السَّبَبُ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَحَسْبُ، وَإِنَّمَا أَيْضًا مَسْبُوقَةٌ بِالضَّمَّةِ مِنْ جِنْسِهَا مِمَّا يُسَهِّلُ مِنْ عَمَلِيَّةِ نُطْقِ الكَلِمَةِ(٢).

وَبِنَاءً عَلَى مَا تَقَدَّمَ فَقَدْ حُذِفَتِ الْوَاوُ وَأُبْدِلَتْ بِحَرَكَةٍ مِنْ جِنْسِهَا فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ مِنْ أَمْثِلَةٍ سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ الْحَذْفُ وَقَعَ فِي قَاعِدَةٍ نَحْوِيَّةٍ أَوْ ضَرُورَةٍ شِعْرِيَّةٍ أَوْ قِرَاءَاتٍ قُرْآنِيَّةٍ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ وَالِابْتِعَادِ عَنِ الثِّقَلِ.

- **ثانياً: حذف حرف الياء وإبداله بالكسرة**

إِنَّ حَذْفَ حَرْفِ الْيَاءِ وَإِبْدَالَهُ بِالْحَرَكَةِ مِنْ جِنْسِهَا فِي أَغْلَبِ الْمَوَاضِعِ جَاءَ نَتِيجَةَ الثِّقَلِ الَّذِي يَطْرَأُ عَلَى الْكَلِمَةِ، فَتُحْذَفُ الْيَاءُ وَتَحُلُّ مَحَلَّهَا الْكَسْرَةُ طَلَبًا لِلْخِفَّةِ، وَهُوَ شَائِعٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَلَكِنَّ هَذَا الْحَذْفَ مُقَيَّدٌ بِالْمُخَاطَبِ، فَفَهْمُ الْمُخَاطَبِ لِلْكَلَامِ هُوَ الْمِعْيَارُ، إِذَا فَهِمَ الْمُخَاطَبُ الْكَلَامَ جَازَ الْحَذْفُ، وَإِذَا لَمْ يَفْهَمْ لَمْ يَجُزْ. (٣).

(١) المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل، مصدر سابق/٤/٣٤٥.

(٢) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦/١٢٠؛ ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، مصدر سابق/٢/٦٤٤.

(٣) ينظر: قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، إعداد الطالب: إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة ،رسالة: دكتوراة، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،

وَقَدْ حُذِفَتِ الْيَاءُ تَخْفِيفًا فِي قَوْلِكَ عَلَيهِمِي وإِليهِمِي، وَبهِمِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْكَسْرَةَ فِي الْمِيمِ بِحَالِهَا بَعْدَ حَذْفِ الْيَاءِ، فَيَقُولُ: عليهِمِ، وإليهِمِ، وبهِمِ(١).

وَتحذف اليَاءُ فِي بعض المواضع لضرورة شعرية كَقول مُضرِّس بْنُ رِبْعِيٍّ الأَسَديّ :(٢) **[الوافر]**

وَطِرْتُ بِمَنْصِلِي فِي يَعْمَلاتٍ... دَوَامِيَّ الْأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا

يُرِيد الْأَيْدِي، وَقَد جوز فِي ضرورات الشّعْر حذف الياءات مِن أَوَاخِر الْكَلم والاجتزاء عَنْهَا بالكسرة الدَّالَّة عَلَيْهَ(٣).

وَهَذَا مَا ذكره الأنبَاري عَنْ اجتزاء الحروف بالحركَات الممَاثلة بقوله " يَجْتَزِئُونَ بِالكَسْرَةِ عَنِ اليَاءِ، كَمَا يَجْتَزِئُونَ بِالضَّمَّةِ عَنِ الوَاوِ، وَبِالفَتْحَةِ عَنِ الأَلِفِ"(٤).

وَقَول الأَعشى(٥) : **[الكامل]**

أَخُو الْغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْ نَهُ ... وَيَصِرْنَ أَعْدَاءً بُعَيْدَ وِدَادِ

جامعة عين شمس، إشراف: الأستاذة الدكتورة: أميرة أحمد يوسف (أستاذ النحو والصرف)، الأستاذة الدكتورة: حسنة الزهار (أستاذ علم اللُّغَة)، ٢٠١٦ م/٨٩.

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م/٣٩٨/٢.

(٢) الكتاب ، سيبويه، مصدر سابق/٢٧/١؛ شرح أبيات سيبويه : يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م/٤٧/١؛ لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق/٥١٢/١؛ المحكم والمحيط الاعظم، بن سيده، مصدر سابق/٢١٢/٩؛ جمهرة اللغة، ابن دريد، مصدر سابق/٥١٢/١؛ تاج العروس، الزبيدي، مصدر سابق/٤٥١/١٢.

(٣) درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ط١، ١٤١٨/١٩٩٨هـ/١٤٤؛ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م/٢٠٨٩/٥.؛ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي ، مصدر سابق/١١/٩.

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، مصدر سابق/٤٤٣/٢.

(٥) ديوان الاعشى، ميمون بن قيس ، تحقيق محمد حسين ، مكتبة الآداب للطباعة والنشر،٢٠١٢م/١٧٩.

يُريد الغَوانِي فَقَد حذف اليَاء واجتزأ بالحركة المُجَانسة لَهَا فِي آخر الكلمة وَهِيَ الكسرة [١].

وَقَالَ أَبو طَالب [٢]: **[الوافر]**

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نفسٍ ... إذا مَا خِفْت مِنْ أمْرٍ تَبالا

يُرِيد تَفْدِي نفسك وَإِنَّمَا حَذَفَ اليَاء لضرورة الشعر اجتزاءً بالكسرة عَنْ الياء، وَجَاءَ الحذف أَيضًا لتخفيف، كَمَا حَذفوا فِي: الأَيدِ، يُرِيد: الأَيدي [٣].

وكَمَا تُحْذَفُ الْيَاءُ وتَنُوبُ عَنْهَا الْكَسْرَةُ فِي الِاسْمِ الْمَنْقُوصِ، كَقَوْلِكَ: هَذَا قَاضٍ، ومَرَرْتُ بِقَاضٍ؛ وَالْأَصْلُ: هَذَا قَاضِيُ، ومَرَرْتُ بِقَاضِيِ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ عَلَى الْيَاءِ، فَحَذَفُوهُمَا؛ فَبَقِيَتِ الْيَاءُ سَاكِنَةً، وَالتَّنْوِينُ سَاكِنًا، فَحَذَفُوا الْيَاءَ لِالْتِقَاءِ

السَّاكِنَيْنِ، وَكَانَ حَذْفُ الْيَاءِ أَوْلَى مِنْ حَذْفِ التَّنْوِينِ، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْيَاءَ إِذَا حُذِفَتْ بَقِيَ فِي اللَّفْظِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا، وَهِيَ الْكَسْرَةُ، بِخِلَافِ التَّنْوِينِ."[٤].

(١) ينظر: الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية بن مالك: إبراهيم بن صالح الحندود ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة الثالثة والثلاثون، العدد الحادي عشر بعد المائة – ١٤٢١هـ/٢٠٠١م/٥١٠.

(٢) ديوان ابي طالب بن عبد المطلب : أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، تحقيق محمد التونجي، دار الكتاب العربي ، ١٤١٤هـ ،١٩٩٤م/٥٣؛ وهو من شواهد شرح ديوان المتنبي: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، تحقيق: مصطفى السقا/إبراهيم الأبياري/عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة – بيروت/٢٤٩/٤؛ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت/٢٠٣/٦.

(٣) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين الأنباري ، مصدر سابق/٤٤٢/٢؛ ينظر: شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١ (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م/٦٠/٤.

(٤) ينظر: أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم ط١، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م/٥٥.

وَكَذَلِكَ تُسْتَثْقَلُ الياءُ المتحرّكةُ مِنَ الاسم الذِي قبل آخره ياءٌ مُشَدَّدَةٌ؛ نَحْوَ قَولهم فِي النسب: "أُسَيْدِيّ" وَنَحْوَ ذَلِكَ؟ قِيلَ: لئلا تجتمع أَربعُ ياءاتٍ وكَسْرَتانِ، فوَجَبَ حذفُ الياءِ المتحرّكةِ؛ لأنَّ المقصودَ بالحذفِ التخفيفُ، والمتحرّكةُ أَثْقَلُ مِنَ الساكنةِ، فكان حذفُها أَوْلى"(١).

وَقَدْ أَشَارَ الزَّمَخْشَرِيُّ إِلَى "حَذْفِ الْيَاءِ الْمُتَحَرِّكَةِ مِنْ كُلِّ مِثَالٍ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءَانِ مُدْغَمَةٌ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى نَحْوُ قَوْلِكَ فِي: أَيْدٍ وَحُمَيِّرٍ، وَسَيِّدٍ وَمَيِّتٍ، أَيْدِي، وَحُمَيِّرِي وَسَيِّدِي وَمَيِّتِي "(٢).

وَيُلحظ أَيضًا جَواز حَذف اليَاء فِي آواخر الأَفعَال نَحْوَ: أَكْرَمَنِ ، أَكرَمَنِي، أَهَانَنِ ، أَهَانَنِي؛ فَاعْبُدُونِ ، فَاعْبُدُونِي(٣).

قَالَ تَعَالى فِي كتَابِهِ العزيز ﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ، وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ (٤)، وَقَوله تَعَالى ﴿ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ (٥)

كَمَا أَنَّ الْيَاءَ قَدْ تُحْذَفُ فِي مَوَاطِنِ الْمُنَادَى الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَتَحِلُّ مَحَلَّهَا الْكَسْرَةُ، وَقَدْ تَثْبُتُ، وَلَكِنْ أَجْوَدَهَا الْحَذْفُ. (٦) ، نَحْوَ قَوله تَعَالى ﴿ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ﴾(٧).

---

(١) ينظر: المصدر نفسه/٢٦١؛ : ينظر: شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٨ م/١٢١/٤.

(٢) المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣ م/٢٦٠.

(٣) ينظر: النحو الوافي: النحو الوافي: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف ، ط١٥/١/١٨٦.

(٤) سورة الفجر، الآية ١٥، ١٦.

(٥) سورة العنكبوت، الآية ٥٦.

(٦) ينظر: معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م/٣٣٢/٤.

(٧) سورة التحريم، الآية ١١ .

وَذَكَرَ ابن مَالك فِي بَاب المضَاف إلى ياء المتكلم أَن " أَكْثَرُهَا اسْتِعْمَالًا حَذْفُ الْيَاءِ وَإِبْقَاءُ الْكَسْرَةِ تَدُلُّ عَلَيْهَا نَحْو: يَا عَبْدِ، ثُمَّ ثُبُوتُهَا سَاكِنَةً، نَحْوُ: يَا عَبْدِي "(١).

وَقَدْ أَجَازَ الصَّائِغُ أَرْبَعَةَ وُجُوهٍ إِنْ كَانَ مُضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَأَكْثَرُهَا اسْتِعْمَالًا حَذْفُ الْيَاءِ، وَإِبْقَاءُ الْكَسْرَةِ تَدُلُّ عَلَيْهِ(٢)، كَمَا قُرِئَ فِي قوله تعالى ﴿ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾(٣).

أَمَّا لِلقُرَّاءِ فِي مَسْأَلَةِ حَذْفِ اليَاءِ وَإِثْبَاتِهَا اخْتِلافٌ، وَلَكِنَّ أَغْلَبَ الأَقْوَالِ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ كَانَ قَبْلَ اليَاءِ مُنَادًى فَالْأَجْوَدُ حَذْفُهَا؛ لِأَنَّ الكَسْرَةَ تَدُلُّ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾(٤) وَقَولِه تَعَالى: ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾(٥)، لِي﴾(٥)، وَيجوز إِثبات الياء عَلَى الأَصل موقوفة فتقول: يَا قومي تَعَالوا(٦).

وَأَشَارَ ابن يعيش فِي حَديثه عَنْ حذف الياء وَالاجتزاء بالكسرة تخفيفًا لكثرة الاستعمال فِي كلمة (اللَّذِ) بقوله "بِكَسْرِ الذَّالِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ، كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ تَخْفِيفًا، إِذْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ قَبْلَهَا تَدُلُّ عَلَيْهَا، فَعَلُوا ذَلِكَ كَمَا قَالُوا: "يَا غُلَامِ"، و"يَا صَاحِبِ"، بِالْكَسْرَةِ اجْتِزَاءً بِهَا عَنِ الْيَاءِ"(٧).

(١) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، مصدر سابق/٤١٢.

(٢) ينظر اللمحة في شرح الملحة: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م/٦١٢/٢.

(٣) سورة الزمر، الآية ١٦.

(٤) سورة نوح، الآية ٢.

(٥) سورة نوح، الآية ٢٨.

(٦) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد ، مصدر سابق/٧٣٩٧/١١.

(٧) شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م/٣٧٢/٢.

وَقَد تُحْذَفُ الْيَاءُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وتَحِلُّ مَحَلَّهَا الْكَسْرَةُ فِي قولِكَ: اللَّاتِي واللَّائِي، فيُقَالُ: اللَّاتِ واللَّائِي طَلَبًا لِلْخِفَّةِ [١].

كَمَا بَيَّنَ النَّحَّاسُ فِي بَابِ الْحَذْفِ أَنَّ الْعُلَمَاءَ اصْطَلَحُوا قَدِيمًا عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ مِنْ: لَا أَدْرِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَاصْطَلَحُوا أَيْضًا عَلَى حَذْفِ يَاءِ النَّفْسِ فِي التَّسْجِيعِ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ: كَلِّمَنْ وَ قَاتِلَنْ" [٢].

وَالمقصود بِيَاء النَّفس هِيَ يَاء المتكلم أَو ضمير المتكلم، أَمّا التسجيع هُوَ توافق الفوَاصل فِي أَواخر الجمل فَأصل (كَلِّمَنْ وَ قَاتِلَنْ)..(كَلِّمَنْي وَ قَاتِلَنْي)

وَقَد جَاءت كَلمة لا أَدرِ محذوفة الياء وَعُوضَ عَنهَا بِالكسرة فِي قَول أَبو خُراش الهذلي[٣]: **[الطويل]**

وَلَم أَدْرِ مَن أَلْقَى عَلَيهِ رِدَاءَهُ... وَلكنه قَد سُلَّ عَن مَاجِدٍ مَحضِ

يُرِيد: وَلا أَدري: فَحذف اليَاء مجتزئًا بالكسرة التِي قبلهَا، لأنّهَا تدل عليهَا[٤].

أَمَّا فِي القُرآنِ الكَرِيمِ فَقَدْ وَرَدَ حَذْفُ اليَاءِ مُجْتَزِئًا بِالكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا فِي مَوَاضِعَ عَدِيدَةٍ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ لا الحصر قَوْله تَعَالَى ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ﴾(٥)، وَقَوله تَعَالى ﴿يَوْمَ يَأْتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلاَّ بِإِذْنِهِ﴾[٦]، بِإِذْنِهِ﴾[٦]، وَقَوله تَعَالى ﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرْ﴾[٧].

---

(١) ينظر: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م/١/١٥٤.

(٢) ينظر: عمدة الكتاب : أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي ، دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م/١٧٩.

(٣) ديوان الهذليين: الشعراء الهذليون، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، ١٣٨٥ هـ - ١٣٥/٢/١٩٦٥.

(٤) ينظر: الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية بن مالك، مصدر سابق/٥٠٣.

(٥) سورة النساء ، الآية ١٤٦.

(٦) سورة هود، الآية /١٠٥.

(٧) سورة القمر، الآية/٥.

وَلَـوْ تَأَمَّلْنَـا فِـي الْآيَـةِ الْكَرِيمَـةِ فِـي سُـورَةِ الْحِجْـرِ ﴿ فَـبِمَ تُبَشِّـرُونَ ﴾(١) ، وَالأصـل (تبشـرونني) فَحـذفت اليـاء وَبقيـت الكسـرة دَلـيلاً عَليهَـا (تبشـرون) بـالتخفيف، وَحذفت نون الجمع لاجتماع النونين(٢).

وحـذفت اليـاء أَيضًـا اجتـزاء بالكسـرة فِـي قَولـه تَعَـالى ﴿ أَيْـنَ شُـرَكَائِيَ الَّـذِينَ كُنْـتُمْ تُشَـاقُّونَ فِـيهِمْ ﴾ (٣)، وَالأَصـل (تشـاقونني) فَحـذف إِحْـدَى النـونين النونين استثقالاً للْجمع بَينهمَا وَحذف الْيَاء اجتزاء بالكسرة(٤).

وَبِنَـاءً عَلَـى مَـا تَقَـدَّمَ فَـإِنَّ أَغْلَـبَ الْمَوَاضِـعِ الَّتِـي حُـذِفَتْ مِنْهَـا الْيَـاءُ وَعُـوِّضَ عَنْهَـا بِالْكَسْرَةِ كَانَتْ لِغَرَضِ التَّخْفِيفِ وَالِابْتِعَادِ عَنِ الثِّقَلِ.

- **ثالثاً**: **حذف حرف الألف وإبداله بالفتحة**

إِنَّ حَـذْفَ الأَلِـفِ قِيَاسًـا بِحَـرْفِ الـوَاوِ واليَـاءِ قَلِيـلٌ، والسَّـبَبُ فِـي ذَلِـكَ؛ لِأَنَّهَـا فِـي غَايَـةِ الخِفَّـةِ، وهِـيَ جَارِيَـةٌ مَجْـرَى الـنَّفَسِ لَا تَنْقَطِـعُ عَلَـى مَخْـرَجٍ، وقَـدْ حُـذِفَتْ فِـي بَعْـضِ مَوَاضِعِ الشِّعْرِ لِغَرَضِ إِقَامَةِ الوَزْنِ، والوَجْهُ فِي ذَلِكَ قِلَّةُ الاحتِفَالِ بِهَا لِفَرْطِ خِفَّتِهَا.

كَمَـا أَنَّ الْحَرَكَـةَ الْمُمَاثِلَـةَ لِلْأَلِـفِ وَهِـيَ الْفَتْحَـةُ تُغْنِـي عَنْهَـا وَكَأَنَّهَـا لَيْسَـتْ حَرْفًـا، فَمِـنْ ذَلِـكَ قَـوْلُهُمْ: "الْمُعَـلَ" فِـي الشِّـعْرِ يُرِيـدُونَ: "الْمُعَلَّـى"، وَ"لَهَـفَ" فِـي: " لَهْفَـى"، وَقَـالَ قَوْمٌ: "أَمَ وَاللَّهِ" يُرِيدُونَ: "أَمَا وَاللَّهِ"(٥).

(١) سورة الحجر، الآية/٥٤.

(٢) ينظـر: تفسـير النسـفي : أبـو البركـات عبـد الله بـن أحمـد بـن محمـود النسـفي، دار النفـائس بيـروت ٢٢٩/٢/٢٠٠٥.

(٣) سورة النحل، الآية٢٧.

(٤) ينظـر: حجـة القـراءات: عبـد الـرحمن بـن محمد، أبـو زرعـة ابـن زنجلـة (المتـوفى: حـوالي ٤٠٣هـ)، تحقيـق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة/٣٨٨.

(٥) ينظـر: الحـذف الاعتبـاطي فـي بنـاء المفـردة العربيـة : صـادق يسـلم العـي ، مجلـة الدراسـات اللغويـة– السعودية المجلد العشرون _ العدد الثاني ، ٢٠١٨م/٢٧٠.

وَقَـد جَـاءت كَلمـة لَهْفَـى محذوفـة الأَلـف اجتـزاءً بالفتحـة فِـي قَـول الشـاعر[١]:

[الوافر]

ولسْتُ برَاجعٍ ما فاتَ مِنِّي ... بِلَهْفَ وَلَا بِلَيْتَ ولا لَوْ أَنِّي

وَذَكَـر العينـي أَن أَصـل كَلمـة بِلَهـفَ: لهفـى بِـالأَلف، وَلكنّـه حـذف الأَلـف وَاكتفى بِالفتحة[٢].

وَقَـدْ تُحْـذَفُ الأَلِـفُ وَيُعَـوَّضُ عَنْهَـا بِالفَتْحَـةِ فِـي المُنَـادَى المُضَـافِ إِلَـى يَـاءِ المُـتَكَلِّمِ، وَقَـدْ أَجَـازَ ذَلِـكَ "الأَخْفَـشُ، وَالمَـازِنِيُّ، وَالفَارِسِـيُّ، حَـذْفَ الأَلِـفِ المُنْقَلِبَـةِ عَـنِ اليَـاءِ وَالاجْتِـزَاء بِالفَتْحَـةِ عَنْهَـا فَتَقُـولُ: يَـا غُـلَامَ تُرِيـدُ: يَـا غُلَامَـا، وَقَاسُـوا ذَلِـكَ"[٣]، وَهَـذَا مَـا أَشَـارَ إِليـه أَيضًـا الـدكتور فَاضـل السـامرائي بِقولـه "وَهَنَـاكَ لغـة أُخـرى، وَهِـيَ حـذف الأَلف، وَالاكتفاء بِالفتحة نَحْو (يَا غلامَ)"[٤].

كَمَـا أَنَّ الأَلِـفَ تُحْـذَفُ وُجُوبًـا فِـي "مَـا" الِاسْـتِفْهَامِيَّةِ فِـي حَـالِ سَـبَقَهَا حَـرْفُ الجَـرِّ، وَإِبْقَـاءُ الفَتْحَـةِ دَلِـيلًا عَلَيْهَـا، نَحْـوُ: فِـيمَ، وإِلَامَ، وعَـلَامَ، وبِـمَ، وَالأَصْـلُ: فِـي + مِا، وإِلى+ مِا، وَعلَى +مَا، بِـ+مَا، بخلاف الأَلف فِي الخبر فَإِنَّهَا تثبت [٥].

---

(١) البيت مجهول القائل وهو من شواهد : الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١٣٧/٣/٣ ؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع/٣٠/٤؛ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، مصدر سابق/١٤٢.

(٢) ينظر: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م/١٧٢٥/٤.

(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م/١٨٥٢/٤.

(٤) معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، مصدر سابق/٣٣٢/٤.

(٥) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط٦، ٣٩٣/١٩٨٥.؛ ينظر: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، مصدر سابق/٢٠٧١/٤.

وَعَلَيْهِ فَإِنَّ حَذْفَ أَلِفِ "مَا" الاسْتِفْهَامِيَّةِ بَعْدَ الجَرِّ وَاجِبٌ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ "مَا" الخَبَرِيَّةِ المَوْصُولِيَّةِ [١].

وَقَد حذفت الأَلف فِي (مَا) الاستفهامية فِي حَال سبقها حَرف الجر وَإِبقَاء الفتحة دليلاً عليها فِي مواطن كثيرة فِي القرآن الكَرِيم كقوله تَعَالى﴿ فيمَ أَنْت من ذكرَاهَا﴾[٢] وَالأَصل فِي+ما ، وَقَوله تَعَالى ﴿ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [٣] وَالأَصل بـ+ما، وَقوله تَعَالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾(٤) وَالأَصل عَن+ما.

وَقَدْ مَيَّزَ تَمَّامُ حَسَّانَ بَيْنَ تَسْمِيَةِ حَرَكَةِ الْأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ وَغَيْرِ الْمَحْذُوفَةِ بِقَوْلِهِ إِنَّ " الْفَتْحَةَ تَبْقَى بَعْدَ حَذْفِ الْأَلِفِ فِي بَعْضِ تَصْرِيفَاتِ الْفِعْلِ لِتَكُونَ قَرِينَةً عَلَى الْأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ، وَيُسَمِّيهَا النُّحَاةُ حِينَئِذٍ (حَرَكَةَ الدَّلِيلِ)، وَمِنْ تَعْبِيرَاتِهِمُ الْمَحْفُوظَةِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: "وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا"؛ فَهَذِهِ الْأَلِفُ فِي الْحَقِيقَةِ حَرَكَةٌ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلِفِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِعْلٌ مُعْتَلُّ الْآخِرِ بِالْأَلِفِ دُونَ أَنْ تَكُونَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ فِيهِ مَفْتُوحَةً لِمُنَاسَبَةِ هَذِهِ الْأَلِفِ، وَلَا تُسَمَّى هَذِهِ الْفَتْحَةُ "حَرَكَةَ الدَّلِيلِ" إِلَّا بَعْدَ حَذْفِ الْأَلِفِ، أَمَّا وَالْأَلِفُ مَوْجُودَةٌ. فَهِيَ للمنَاسبة"[٥].

(١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، مصدر سابق/٣٤٥/٢.
(٢) سورة النازعات، الآية :٤٣
(٣) سورة النمل، الآية:٣٥.
(٤) سورة النبأ، الآية:١.
(٥) اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان عمر، عالم الكتب ، ط٥، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م/٢٧٤.

الخاتمة

في خِتَامِ هَذَا الْبَحْثِ أُلَخِّصُ أَهَمَّ النَّتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلَ إِلَيْهَا الْبَاحِثُ:

١. إِنَّ ظَاهِرَةَ الْحَذْفِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَمْرٌ يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ وَالتَّرْكِيبُ، وَهِيَ ظَاهِرَةٌ لَا تَقِلُّ شَأْنًا عَنْ بَقِيَّةِ الظَّوَاهِرِ.

٢. إِنَّ مِنْ أَسْبَابِ حَذْفِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْأَلِفِ اجْتِزَاءً بِالضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ وَالْأَلِفِ طَلَبًا لِلْخِفَّةِ.

٣. إِنَّ التَّخْفِيفَ ظَاهِرَةٌ لُغَوِيَّةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ يَلْجَأُ إِلَيْهَا أَحْيَانًا لِلتَّخَلُّصِ مِنْ ثِقَلٍ ظَاهِرٍ فِي التَّرْكِيبِ.

٤. إِنَّ مِنْ شُرُوطِ الْفَصَاحَةِ أَحْيَانًا الْحَذْفُ عَنْ طَرِيقِ التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَعَانِي الْكَثِيرَةِ بِالْأَلْفَاظِ الْقَلِيلَةِ.

٥. إِنَّ مِنَ الْأَسْبَابِ الرَّئِيسِيَّةِ لِظَاهِرَةِ الْحَذْفِ هُوَ التَّخْفِيفُ وَالِابْتِعَادُ عَنِ الثِّقَلِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَمِيلُ إِلَى الْخِفَّةِ وَتَكْرَهُ الثِّقَلَ الَّذِي يَطْرَأُ عَلَى الْكَلِمَةِ.

٦. يَقَعُ الْحَذْفُ فِي حَالِ كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ اللَّفْظَةِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَطُولِ الْكَلَامِ، وَلِضَرُورَاتٍ شِعْرِيَّةٍ... إِلَى آخِرِهِ.

٧. إِنَّ الْحَذْفَ مُقَيَّدٌ بِوُجُودِ دَلِيلٍ يَقْتَضِي الْحَذْفَ دُونَ حُصُولِ خَلَلٍ أَوْ الْتِبَاسٍ فِي فَهْمِ الْمُخَاطَبِ.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر والمراجع

١- الإبانة في اللغة العربية : سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .

٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٣- أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٤- الإضاءة في بيان أصول القراءة : علي محمد الضباع ، تحقيق أبي عبد الله محمد علي سمك ، دار الكتب العلمية بيروت ، ٢٠١٥م.

٥- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٦- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٧- البرهان في علوم القرآن: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، دار المعرفة – بيروت، ١٣٩١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

٨- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٩- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (٧٦٣ – ٨٢٧ هـ ، ١٣٦٢ – ١٤٢٤ م)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراة، ط١، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

١٠- تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١١- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي(المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي ، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

١٢- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة : الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى ٤٤٤هـ ، تحقيق محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية – بيروت ،٢٠٠٥م.

١٣- حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، تحقيق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

١٤- الحذف الاعتباطي في بناء المفردة العربية : صادق يسلم العي ، مجلة الدراسات اللغوية– السعودية المجلد العشرون _ العدد الثاني ، ٢٠١٨م.

١٥- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

١٦- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.

١٧- دراسات في علم اللغة: كمال بشر ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

١٨- درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ط١، ١٤١٨/١٩٩٨هـ.

١٩- ديوان ابي طالب بن عبد المطلب : أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، تحقيق محمد التونجي، دار الكتاب العربي ، ١٤١٤هـ ،١٩٩٤م.

٢٠- ديوان الاعشى، ميمون بن قيس ، تحقيق محمد حسين ، مكتبة الآداب للطباعة والنشر،٢٠١٢م.

٢١- ديوان الهذليين: الشعراء الهذليون، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٥م.

٢٢- سر الفصاحة: أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (المتوفى: ٤٦٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٢هـ_١٩٨٢م.
٢٣- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٢٤- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية/ ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٥- شرح أَبيات سيبويه : يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
٢٦- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٢٧- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٢٨- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٢٩- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري : محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م.
٣٠- شرح ألفية ابن مالك المسمى «تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة»: زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردي (٦٩١ - ٧٤٩ هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عبد الله بن علي الشلال، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٣١- شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى:

٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٢- شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١ (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٣- شرح جمل الزجاجي :لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبن عصفور الإشبيلي المتوفى ٦٦٩هـ،، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: فواز الشعار، إشراف: د.إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت.

٣٤- شرح كافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي المتوفى ٦٨٦هـ ، قدم له ووضع حواشيه د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية.

٣٥- شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٨ م.

٣٦- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٣٧- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٣٩- الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية بن مالك: إبراهيم بن صالح الحندود ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة الثالثة والثلاثون، العدد الحادي عشر بعد المائة - ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٤٠- عمدة الكتاب : أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي ، دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٤١- قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، إعداد الطالب: إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة ،رسالة: دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية

البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، إشراف: الأستاذة الدكتورة: أميرة أحمد يوسف (أستاذ النحو والصرف)، الأستاذة الدكتورة: حسنة الزهار (أستاذ علم اللُّغَة)، ٢٠١٦ م.

٤٢- الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤٣- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، : دار صادر – بيروت، ط٣ - ١٤١٤ هـ.

٤٤- اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان عمر، عالم الكتب ، ط٥، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٤٥- اللمحة في شرح الملحة: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٤٦- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، : ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٤٧- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٤٨- المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة)، ط١، (١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ.

٤٩- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٥، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

٥٠- المصطلحات الأساسية والبلاغية والاسلوبية والشعرية : بورطان محمد الهادي، دار الكتاب الحديث-بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

٥١- معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١.

٥٢- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥٣- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.

٥٤- المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٥٥- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠.

٥٦- المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة.، عالم الكتب. – بيروت.

٥٧- الممتع الكبير في التصريف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

٥٨- النحو الوافي: النحو الوافي: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف ، ط١٥.

٥٩- نزع الخافض في الدرس النحوي، إعداد : حسين بن علوي بن سالم الحبشي، إشراف الأستاذ الدكتور : عبد الجليل عبيد حسين العان، الجمهورية اليمنية، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية – المكلا ،١٤٢٥هـ.

٦٠- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

Sources and references

1-Al-Ibanah in the Arabic Language: Salamah ibn Muslim al-Awtabi al-Suhari, edited by: Dr. Abdul Karim Khalifa - Dr. Nasrat Abdul Rahman - Dr. Salah Jarrar - Dr. Muhammad Hasan Awad - Dr. Jasser Abu Safiyya, Ministry of National Heritage and Culture - Muscat - Sultanate of Oman, 1st ed., 1420 AH - 1999 AD.

2- Irtishāb al-Darb min Lisan al-Arab: Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), edited, explained, and studied by: Rajab Uthman Muhammad,

reviewed by: Ramadan Abdul Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed., 1418 AH - 1998 AD.
3- Secrets of Arabic: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (died: 577 AH), Dar al-Arqam bin Abi al-Arqam, 1st ed., 1420 AH - 1999 AD.
4-Illumination in Explaining the Fundamentals of Recitation: Ali Muhammad al-Dabba', edited by Abu Abdullah Muhammad Ali Samak, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2015.
5- Fairness in the Issues of Disagreement between Grammarians: Basrans and Kufans: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Ubayd Allah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), Modern Library, 1st ed., 1424 AH - 2003 AD.
6- The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah: Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Baqa'i, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.
7- Proof in the Sciences of the Qur'an: Muhammad ibn Bahadur ibn Abdullah al-Zarkashi Abu Abdullah, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1391 AH, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim.
8- Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus: Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zabidi (d. 1205 AH). Edited by: A group of editors, Dar al-Hidayah.
9-Ta'liq al-Fara'id ala Tashil al-Fawa'id: Muhammad Badr al-Din ibn Abi Bakr ibn Umar al-Damamini (763-827 AH, 1362-1424 AD). Edited by: Dr. Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Mufdi. Original version of this book: PhD dissertation, 1st ed., 1403 AH - 1983 AD.
10-Interpretation of the Qur'an: Abu al-Muzaffar, Mansur ibn Muhammad ibn Abd al-Jabbar ibn Ahmad al-Marwazi al-Sam'ani al-Tamimi al-Hanafi then al-Shafi'i (d. 489 AH), edited by Yasser ibn Ibrahim and Ghanim ibn Abbas ibn Ghanim, Dar al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1418 AH - 1997 CE.
11-Clarification of Objectives and Paths in Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah: Abu Muhammad Badr al-Din Hasan ibn Qasim ibn Abd Allah ibn Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH), explained and edited by

Abd al-Rahman Ali Sulayman, Professor of Linguistics at al-Azhar University, Dar al-Fikr al-Arabi, 1st ed., 1428 AH - 2008 CE.
12- Comprehensive Explanation of the Seven Famous Readings: Imam al-Hafiz Abu Amr Uthman ibn Sa'id al-Dani (d. 444 AH), edited by Muhammad Saduq al-Jaza'iri, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2005 C E.
13-The Argument of Readings: Abd al-Rahman bin Muhammad, Abu Zur'ah bin Zanjalah (died: around 403 AH), book verification and annotation of its notes: Saeed al-Afghani, Dar al-Risala.
14-Arbitrary Deletion in the Construction of Arabic Words: Sadiq Yaslam al-Ay, Journal of Linguistic Studies - Saudi Arabia, Volume 20, Issue 2, 2018
15-The Treasure of Literature and the Core of the Arabic Language: Abd al-Qadir ibn Umar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited and annotated by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th ed., 1418 AH - 1997 AD.
16-Characteristics: Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), Egyptian General Book Authority, 4th ed.
17-Studies in Linguistics: Kamal Bishr, Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution.
18-Durrat al-Ghawwas fi Awham al-Khawass: Al-Qasim ibn Ali ibn Muhammad ibn Uthman, Abu Muhammad al-Hariri al-Basri (d. 516 AH), edited by Arafat Matarji, Cultural Books Foundation - Beirut, 1st ed., 1418/1998 AH.
19-Diwan of Abu Talib ibn Abd al-Muttalib: Abu Talib Abd Manaf ibn Abd al-Muttalib ibn Hashim, edited by Muhammad al-Tunji, Dar al-Kitab al-Arabi, 1414 AH, 1994 AD.
20-Diwan al-A'sha, Maymun ibn Qays, edited by Muhammad Hussein, Maktabat al-Adab for Printing and Publishing, 2012 AD.
21-Diwan al-Hudhailiyyin: The Hudhaili Poets, arranged and annotated by: Muhammad Mahmoud al-Shanqiti, National House for Printing and Publishing, Cairo - Arab Republic of Egypt, 1385 AH - 1965 AD.
22-The Secret of Eloquence: Abu Muhammad Abdullah ibn Muhammad ibn Sa'id ibn Sinan al-Khafaji al-Halabi (d. 466 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1402 AH - 1982 AD.

23-The Secret of the Art of Grammar: Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.
24-Ibn al-Nazim's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah: Badr al-Din Muhammad ibn al-Imam Jamal al-Din Muhammad ibn Malik (d. 686 AH), edited by Muhammad Basil Ayyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD.
25-Explanation of Sibawayh's Verses: Yusuf ibn Abi Sa'id al-Hasan ibn Abdullah ibn al-Marzban Abu Muhammad al-Sirafi (d. 385 AH), edited by Dr. Muhammad Ali al-Rayeh Hashim, reviewed by Taha Abd al-Ra'uf Saad, Al-Azhar Colleges Library, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, Egypt, 1394 AH - 1974 AD.
26-vExplanation of al-Ashmouni on Ibn Malik's Alfiyyah: Ali ibn Muhammad ibn Isa, Abu al-Hasan, Nur al-Din al-Ashmouni al-Shafi'i (d. 900 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD.
27- Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah: Ali ibn Muhammad ibn Isa, Abu al-Hasan, Nur al-Din al-Ashmouni al-Shafi'i (d. 900 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1419 AH - 1998 CE.
28- Explanation of the Explanation of the Clarity of the Explanation of the Contents of the Explanation in Grammar: Khalid ibn Abdullah ibn Abi Bakr ibn Muhammad al-Jarjawi al-Azhari, Zayn al-Din al-Masri, known as al-Waqqad (d. 905 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1421 AH - 2000 CE.
29- Explanation of the Poetic Evidence in the Fundamentals of Grammar Books on Four Thousand Poetic Evidences: Muhammad ibn Muhammad Hasan Shurab, Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1427 AH - 2007 CE.
30- Explanation of Ibn Malik’s Alfiyyah entitled “Tahrir al-Khasasa fi Taysir al-Khulasa”: Zayn al-Din Abu Hafs Umar ibn Muzaffar ibn al-Wardi (691 - 749 AH), research and study: Dr. Abdullah ibn Ali al-Shalal, Al-Rashd Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1429 AH - 2008 AD

31-Al-Mufassal Commentary by Al-Zamakhshari: Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish ibn Abi Al-Saraya Muhammad ibn Ali, Abu Al-Baqa', Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn Al-Sani' (d. 643 AH), introduced by Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD.
32-Explanation of Tashil Al-Fawa'id: Muhammad ibn Abdullah, Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jayyani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (d. 672 AH), edited by Dr. Abdul Rahman Al-Sayyid, Dr. Muhammad Badawi al-Mukhtun, Hijr for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising, 1st ed. (1410 AH - 1990 AD.(
33- Sharh Jamal al-Zajjaji: by Abu al-Hasan Ali ibn Mumin ibn Muhammad ibn Ali ibn Asfour al-Ishbili (d. 669 AH). Introduction, footnotes, and indexes by: Fawaz al-Sha'ar. Supervised by: Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

34- Sharh Kafiya Ibn al-Hasan al-Istrabadhi: Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istrabadhi (d. 686 AH). Introduction and footnotes by Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
35-Sharh Kitab Sibawayh: Abu Sa'id al-Sirafi al-Hasan ibn Abdullah ibn al-Marzban (d. 368 AH). Edited by: Ahmad Hasan Mahdali and Ali Sayyid Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2008 AD.
36- Shams al-'Ulum wa Dawa' Kalam al-Arab min al-Kalum: Nashwan ibn Sa'id alHimyari al-Yemeni (Died: 573 AH), edited by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari - Mutahhar bin Ali Al-Eryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, Dar Al-Fikr Al-Mu'aser (Beirut, Lebanon), Dar Al-Fikr (Damascus, Syria), 1st ed., 1420 AH - 1999 AD
37-Subh Al-A'sha in the Art of Composition: Ahmad bin Ali bin Ahmad Al-Fazari Al-Qalqashandi then Al-Qahiri (Died: 821 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
38- Al-Sahah, the Crown of Language and the Correct Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (Died: 393 AH), edited by: Ahmad Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, 4th ed., 1407 AH - 1987 AD
39-Poetic Necessity and Its Concept Among Grammarians: A Study of Ibn Malik's Alfiyyah: Ibrahim bin Saleh Al-Handud, Islamic University of Medina, 33rd year, 111th issue 1421 AH/2001 AD.

40-The Book's Main Article: Abu Ja'far al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail ibn Yunus al-Muradi al-Nahwi (d. 338 AH), edited by Bassam Abdul-Wahhab al-Jabi, Dar Ibn Hazm - al-Jifan and al-Jabi for Printing and Publishing, 1st ed., 1425 AH - 2004 AD.
. 41- Contextual Evidence and Its Role in Grammatical Codification and Syntactic Orientation in Sibawayh's Book, prepared by the student: Ihab Abdel Hamid Abdel Sadek Salama, PhD Thesis, Department of Arabic Language, Faculty of Girls for Arts, Sciences, and Education, Ain Shams University, Supervised by: Professor Dr. Amira Ahmed Youssef (Professor of Grammar and Morphology), Professor Dr. Hasna Al-Zahar (Professor of Linguistics), 2016 AD.
42-The Book: Amr ibn Uthman ibn Qanbar Al-Harithi by Allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd Al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed., 1408 AH - 1988 AD.
43-Lisan Al-Arab: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir - Beirut, 3rd ed. - 1414 AH.
44-The Arabic Language: Its Meaning and Structure: Tamam Hassan Omar, Alam Al-Kutub, 5th ed., 1427 AH/2006 CE.
45-Al-Lamhah fi Sharh Al-Milhah: Muhammad ibn Hassan ibn Saba' ibn Abi Bakr Al-Judhami, Abu Abdullah, Shams Al-Din, known as Ibn Al-Sayegh (d. 720 AH), edited by Ibrahim ibn Salim Al-Sa'idi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1424 AH/2004 CE.
46-Al-Muhtasib fi Tabyeen Shawadh Al-Qira'at wa Al-Idah Anhu: Abu Al-Fath Uthman ibn Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH/1999 CE.
47-Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A'zam: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sida Al-Mursi (d. 458 AH), edited by Abdul Hamid Handawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.
48-Al-Mu'asid ala Tasheel Al-Fawa'id: Baha' Al-Din bin Aqil, edited by Dr. Muhammad Kamil Barakat, Umm Al-Qura University (Dar Al-Fikr, Damascus - Dar Al-Madani, Jeddah), 1st ed., (1400 - 1405 AH).

49-The Problem of the Grammar of the Qur'an: Makki bin Abi Talib Al-Qaysi Abu Muhammad, Al-Risala Foundation - Beirut, 2nd ed., 1405 AH, edited by Dr. Hatem Saleh Al-Dhamin.
50-Basic Rhetorical, Stylistic, and Poetic Terms: Burtan Muhammad Al-Hadi, Dar AlKutub Al-Hadith - Beirut, 1st ed., 2008 AD.
51-The Meanings of the Qur'an: Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur al-Farra' (d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf al-Najjati / Muhammad Ali al-Najjar / Abdul Fattah Ismail al-Shalabi, Dar al-Masriya for Authorship and Translation - Egypt, 1st ed.
52-The Meanings of Grammar: Dr. Fadhel Saleh al-Samarra'i, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution - Jordan, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD.
53- Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib: Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Dr. Mazen al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr - Damascus, 6th ed., 1985 AD.
54-Al-Mufassal fi Sina'at al-I'rab: Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by Dr. Ali Bou Melhem, Al-Hilal Library - Beirut, 1st ed., 1993.
55-The Grammatical Objectives in the Explanation of the Evidences of the Alfiya Commentaries, known as "Explanation of the Great Evidences": Badr al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Musa al-Ayni (d. 855 AH), edited by: Prof. Dr. Ali Muhammad Fakher, Prof. Dr. Ahmed Muhammad Tawfiq al-Sudani, Dr. Abdul Aziz Muhammad Fakher, Dar al-Salam for Printing, Publishing, Distribution, and Translation, Cairo - Arab Republic of Egypt, 1st ed., 1431 AH - 2010.
56- Al-Muqtabas: Muhammad bin Yazid bin Abdul Akbar al-Thamali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abdul Khaliq Azima, Alam al-Kutub - Beirut.
57-Al-Mumti' Al-Kabir fi Al-Tasrif: Ali ibn Mumin ibn Muhammad Al-Hadrami Al-Ishbili, Abu Al-Hasan known as Ibn Asfour (d. 669 AH), Lebanon Library, 1st ed., 1996.

58-Al-Nahw Al-Wafi: Al-Nahw Al-Wafi: Abbas Hassan (d. 1398 AH), Dar Al-Ma'arif, 15th ed.
59-Removing the Preposition in Grammatical Lessons, prepared by Hussein ibn Alawi ibn Salem Al-Habashi, supervised by Professor Dr. Abdul Jalil Ubaid Hussein Al-Aan, Republic of Yemen, Hadhramout University of Science and Technology, College of Education - Al-Mukalla, 1425 AH.
60-Huma' Al-Hawami' fi Sharh Jami' Al-Jawami': Abd Al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Abdul Hamid Handawi, Al-Tawfiqiya Library - Egypt.